

جئنا لنغرس في شوارعنا الخالية أشجاراً جديدة . . لقد استباح  
زماننا رقاب كل الأشجار . . وأصبح الصمت والخوف والوحشة شبحاً  
يطاردنا في كل مكان . .

لكننا عدنا مرة أخرى نرفع راية العصيان أمام الحياة لنعود لأنهارنا  
السجينة . . وها هو الأمن يتسلل إلى كهوف أيامنا . .

لست واهماً ولا حالماً ولا مجنوناً يحاول أن يرى الخرائب أشجاراً  
أو أن يرى الصحراء أنهاراً . . ولكنني كنت دائماً على يقين أننا نرى  
العالم من داخلنا . . وأننا نرى الجمال في أعماقنا قبل أن نراه على وجوه  
الناس . . وأن أعشاب القبح تنبت في نفوسنا أولاً وتتسلل إلى كل  
شئ حولنا . .

إن الإنسان الذي يغرس القبح لا يمكن أبداً أن يكون أرضاً  
للجمال . . فالأعشاب لا تنبت الزهور . . والزهور لا تقبل أبداً أن  
تعيش بين الأعشاب . .

عام مضى تعالى نعائقه وهيا نصافح أياماً جديدة ونحلم معها  
بعالم جديد لا يوجد للقبح فيه مكان . .